الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الأداب واللغات

مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شهادة مشاركة

يتشرف السيد عميد كلية اللغات والآداب والسيد مدير مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق بمنح هذه الشهادة للسيدة: **إيمان روباش** بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، لمشاركتها الفعالة بمداخلة بعنوان: **مفهوم المسرح الرقمي التفاعلي وآليات اشتغاله**، ضمن فعالية الملتقى الوطني حول :"المسرح الرقمي في الجزائر ورهانات الدارما الرقمية التفاعلية" المنعقد يوم 03 ماي 2023

مدير المخبر

عميد الكلية

عميد كلية الآداب واللغات
عمار بن قريشي

الأستاذ / بوطيابع العقيد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جامعة محمد بوضيافبالمسيلة

مخبر سيميولوجيا المسرح بينالنظريةوالتطبيق

La Sémiologie de théâtre entrethéorie et le pratique

في إطار مشروع البحث التكويني الجامعي PRFU

المسرح الجزائري وتحديات الرقمنة - من فضاء الخشبة إلى فضاء الديجيتال التفاعلي

برنامج الملتقى الوطني

المسرح الرقمي في الجزائرورهانات الدراما الرقمية التفاعلية

يوم 03 ماي 2023بقاعة المحاضرات عبد المجيد علاهم

الجلسة الافتتاحية	من 09:00 إلى 10:00قاعة المحاضرات :عبد المجيد علاهم
09:05-09:00	تلاوة آيات من الذكر الحكيم
09:10-09:05	النشيد الوطني
09:15-09:10	كلمة السيد رئيس المخبر
09:20-09:15	كلمة السيد عميد الكلية
0925-09:20	كلمة السيدة رئيسة الملتقى
09:30-09:25	كلمة السيد رئيس الجامعة
10:00-09:30	المحاضرة الافتتاحية: تقديم : **أد. حمزة قريرة** جامعة ورقلة
	عنوان المحاضرة المسرح التفاعلي الرقمي بين الوهم والحقيقة - تجربة إنجاز مسرحية تفاعلية

الجلسات العلمية

الجلسة الأولى من 10:00 إلى 10:50 قاعة المحاضرات عبد المجيد علاهم			
رئيس الجلسة	د. أسماء غجاتي		
المتدخلون			
الرقم	الأستاذ المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	أ. د جميلة مصطفى الزقاي	م ج تيبازة	وسائطية أم تفاعلية في مسرح الطفل بالجزائر؟!
02	د. نبيلة بومنقاش	م ع أ سطيف	العرض الرقمي التفاعلي والمتلقي
03	د. مراد مراح	س. بلعباس	العرض المسرحي الرقمي التفاعلي وآلية التحقق.
04	د. أسماء غجاتي	المسيلة	المنعطف الرقمي في المسرح الجزائري المعاصر. أية علاقة؟
05	د صليحة تباني	البليدة	المسرحية الإنفوميدية عرض درامي لمتلق ديناميكي - إبحار في ألعاب العقل "ساحات معارك اللاعبين المجهولين"بابجيأنموذجا

الجلسة الثانية	من 10:50 إلى 11:40	قاعة المحاضرات عبد المجيد علاهم
رئيس الجلسة	أد. مفتاح خلوف	
المتدخلون		
الرقم	اسم المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	أ د. صالح قسيس	برج بوعريريج	الدّراما الجزائريّة ورهانات ما بعد الخشبة
02	أد. بوطابع العمري	المسيلة	دور البيوميكانيك في تطوير مسرح الطفل
03	أ د حكيمة بوقرومة	بشار	من المسرح التقليدي إلى المسرح التفاعلي
04	أ د. مفتاح خلوف عائشة بن حافظ	مسيلة	المسرح الرقمي التفاعلي وصناعة الفرجة
05	ط د. بخيرة الحسين	مستغانم	بناء النص المسرحي عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي- مقاربة تطبيقية

الجلسة الثالثة من 11:40إلى 12:30 قاعة المحاضرات عبد المجيد علاهم			
رئيس الجلسة	د. عبد النور بليصق		
المتدخلون			
الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	أد. باية كاهية	المسيلة	مسرح الطفل من الشفوية إلى الرقمنة - مقاربة سيميولوجية بين التراث ووسائط التكنولوجيا الحديثة
02	د عبد الغني إرشن	تيزي وزو	خصوصيات فنون العرض المسرحية في ظل التكنولوجية الرقمية اثناء ازمة كوفيد 19 - دراسة ميدانية للمسرح الجهوي كاتب ياسين تيزي وزو
03	د. عبد النور بليصق	م ع أ سطيف	المسرح الرقمي و الجمهور الافتراضي في ظل المتغيرات الحديثة (المسرح الجزائريأنموذجاً).
04	د منيرة نوري	البليدة	المسرح التفاعلي تجربة رهانية لاستثمار أدبي جزائري –منصة التيلغرام نموذجا-
05	ط د.عيساوي الدراجي	البويرة	آليات التواصل والتفاعل والتعبير والتشارك مع المتلقي في المسرح الرقمي

الورشـــــات

الورشة الأولى 10:50 إلى 11:40 رئيس الورشة: د. باية بن مساهل المكان: القاعة 01			
الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	د سماح بن خروف	برج بوعريريج	صورة الطفل القارئ والوعي بالتاريخ في النص المسرحي الجزائري الواقع والمأمول
02	أد.حكيمةبوشلالق	المسيلة	المسرح الرقمي والشخصية الافتراضية الماهية والخصائص
03	د.باية بن مساهل	مسيلة	المتلقي بين المسرح التقليدي والمسرح الرقمي
04	د شادي عبد الرشيد	المسيلة	أفق المسرح الرقمي في العالم العربي
05	ط د. سمية سالمي	الوادي	فاعلية التلقي بين المسرح الواقعي والمسرح الرقمي-دراسة مقارنة-
06	أ مصطفى البشير قط	المسيلة	المسرح الرقمي التفاعلي وآليات التلقي
07	ط د. جمال جياب	الوادي	المتلقي بين ثنائية المسرح التقليدي والمسرح الرقمي التفاعلي
08	ط د. عزاوي نجاة	ورقلة	المسرح الرقمي في تعليم الدراما في المدرسة الجزائرية

الورشة الثانية	من 11:40إلى 12:30	رئيس الورشة: د. سماح بن خروف	المكان: القاعة 02

الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	د.سعاد طالب	مسيلة	المسرح الرقمي وحدود المفهوم
02	د. حفيظة زين	المسيلة	خصائص المسرحية الرقمية الجزائرية – مسرحية " بلا نظارات الحياة أفضل " لحمزة قريرة أنموذجا
03	د.نورة قطوش	مسيلة	النص المسرحي الرقمي وإشكالية التلقي
04	د. إيمان روباش	المسيلة	مفهوم المسرح الرقمي التفاعلي وآليات اشتغاله
05	د. سارة زاوي	مسيلة	خصوصية المسرحية الرقمية بين الماهية وإشكالية المصطلح
06	ط د. أسماء عراب	المدية	المسرح الرقمي بين الماهية والتشكل
07	ط د. عبد الوهاب تيايبة	سوق اهراس	المسرح الرقمي وتخطي حدود الفردية
08	ط د.موسود رقية	م ج–تيبازة-	المسرح الرقمي التفاعلي بين إشكالية المصطلح وهاجس المفهوم
09	د سعاد عريوة	المسيلة	خاصية الوسائطية وبناء المسرحية التفاعلية . مسرحية (بلا نظارات الحياة أفضل) لحمزة قريرة أنموذجا

الجلسة الختامية

- قراءة التوصيات
- إعلان اختتام أشغال الملتقى

الأستاذة: روباش إيمان
جامعة: محمد بوضياف مسيلة ، المركز الجامعي عبد الله مرسلي ،تيبازة
الرتبة العلمية: أستاذ محاضر – ب ـــ
الهاتف: 0675699253
البريد الالكتروني: imane.roubache@univ-msila.dz
محور المداخلة: المحور الأول
عنوان المداخلة: مفهوم المسرح الرقمي وآليات اشتغاله

مقدمـــــــــــة :

المسرح جنس أدبي متفرد ومتميز عن بقية الأجناس الأدبية وخاصيته الأساسية أنه يتم إنتاجه خلال مرحلتين هما ، مرحلة التأليف المسرحي والعرض المسرحي .

يشهد المسرح خلال العقود الأخيرة تقدما على مستوى النصوص والفاعلية ، إلى إلى جانب دخول الرقمة والتكنولوجيا حيز المسرح بقوة وذلك بسبب الثورة التكنولوجية التي غزت جميع المجالات والميادين وأصبحت عماد الكثير من العلوم ، ارتبط المسرح منذ بداياته ببعض التقنيات التي تحدث التأثير والفرجة ، لكن المسرح الرقمي شكل فارقا واضحا في فن المسرح باعتماده الكبير على التكنولوجيا والتقنيات المتطورة فما هو المسرح الرقمي وما مفهومه ، وماهي مختلف الوسائط الفارقة التي تستخدم لتقديم وعرض المسرحيات

ما الفرق بينه وبين المسرح التقليدي

هل لقي إقبالا وتقبلا لدى المتلقي

هل استطاع الادباء والمسرحيون العرب تجسيده على أرض الواقع ؟

ما هي الصعوبات التي يواجهها المسرح الرقمي التفاعلي ؟ ماهي إيجابيات وفاعلية المسرح الرقمي التفاعلي ؟

ومن أجل الاجابة عن التساؤلات السابقة نتبع الخطة الآتية :

ـــ مفهوم المسرح الرقمي التفاعلي

ـــ الفرق بين المسرح الرقمي التفاعلي والمسرح التقليدي

ـــ أسس المسرح الرقمي التفاعلي .

ـــ مفهوم المسرح الرقمي التفاعلي :

قبل ذلك لابد أن نعرج إلى مفهوم الأدب الرقمي التفاعلي ، الأدب التعبير اللغوي الأرقى عن كل ما يتعلق بالإنسان من قضايا سواء على مستوى ذاته أو علاقاته بمحيطه ، فهو جد مهم في ترجمة حياة الانسان وحفظها في نصوص لغوية [1]. والأدب التفاعلي هو ذلك الأدب الذي يستفيد من مختلف صياغات وبرمجيات الجهاز الحاسب والشبكة العنكبوتية .

الأدب التفاعلي هو "الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد جمع بين الأدبية والتكنولوجية ، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني "[2]، فيدخل في إنتاج النص الأدبي الصوت الصورة الرمز الألوان ، مختلف البرمجيات ، الإضاءة وغير ذلك مما توفره الرقمنة , هذا بالنسبة للأدب الرقمي التفاعلي الذي تندرج ضمنه الرواية الرقمية القصة الرقمية ، الشعر أو القصيدة الرقمية ..والمسرح الرقمي التفاعلي ، أما المسرحية كفن أدبي تتميز بخاصية تميزها عن بقية النصوص الأدبية حيث تتم خلال مرحلتين مرحلة التأليف ومرحلة العرض من طرف مجموعة من الممثلين ، فالمسرحية "شكل من أشكال الكتابة يقوم على عرض المتخيل عبر الكلمة "[3] فيتم تمثيل النص المسرحي وآدائه من قبل مجموعة من الممثلين عن طريق الحوار وما يرافقه من اخراج و ديكور وو" وهنا مكمن الصعوبة في التحول ، فالنص المكتوب يمر بمراحل كثيرة ومعقدة قبل وصوله إلى العرض "[4]، حيث تظهر على خشبة المسرح مجموعة من الممثلين يؤدون أدوارا متنوعة وهناك عدة عناصر لا تظهر لكن تؤدي أدوارا مهمة في عرض المسرحية ، المخرج ومساعديه ومسؤولي الإضاءة وغيرها من العناصر التي تتظافر جميعا لتقديم المسرحية ، أما المسرحية الرقمية وأثناء حويلها لعرض رقمي تفاعلي فهذا كله " يصيبه التحول من جديد والتشظي الأكثر غرابة وتيها لما يدخل هذا العمل المضطرب في أساسه إلى العالم الرقمي وتكنولوجيا التواصل السريع ، لتتحول المسرحية إلى التفاعل وتأخذ بعدا ومفهوما مغايرا لما كانت عليه "[5] فالمسرح الرقمي التفاعلي هو أتحاد وتزاوج للتكنولوجيا الرقمية الحديثة مع النص المسرحي ،أي توظيف التكنولوجيات والبرمجيات الحديثة والمتطورة بالنص المسرحي ، استعمال الوسائط الرقمية المختلفة والمتعددة من صور وإضاءة وبرمجيات وفيديوهات وحوارات واقعية وغيرها في تقديم عروض مسرحية عن طريق الحاسوب ، كما أن هناك برامج حديثة ومتطورة تتيح للمؤلف استخدام الديكور والشخصيات وإعداد المسرحية ن كل هذا ضمن المسرح الرقمي التفاعلي الموجه للأطفال .

فالمسرحية الرقمية التفاعلية تعتمد بشكل أساسي على جميع التقنيات الرقمية التي توفرها التكنولوجيا والحاسب الآلي ، حيث تكون هذه التقنيات الرقمية بمثابة العصب الرئيسي في

---

[1] حمزة قريرة ،المسرح التفاعلي ، إشكالية البناء وأزمة التلقي ،العلامة ، العدد 2 ، 2016 ، ص 167

[2] المرجع نفسه ، ص 187

[3] المرجع نفسه ، حمزة قريرة ، ص 190

[4] المرجع نفسه ، ص 190

[5] المرجع نفسه ، ص 191 .

تشكيل هذا العرض المسرحي الرقمي وتضم جهاز الحاسوب وملحقاته وبرامجه وأجهزة الإسقاط الضوئي وأجهزة الإضاءة الرقمية وأجهزة الموسيقى والمؤثرات الصوتية الرقمية وأجهزة الأشعة الليزرية ،وأجهزة الهيولغرام[6] ،والتي من خلالها نقوم باعداد العرض الرقمي المسرحي ، المسرحية الرقمية نمط جديد من الكتابة الأدبية يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الابداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد ، إذ يشترك في تقديمه عدة كتاب ، كما قد يدعى القارئ المتلقي للمشاركة فيه وهو مثال العمل الجماعي المنتج... و ينفتح على آفاق الجماعية الرحبة [7]فالمسرح الرقمي هو ذلك المسرح الذي يزاوج بين النص كإبداع أدبي جمالي وبين التقنية والبرمجيات المختلفة ليقدم نمطا جديدا من الأدب تتحد فيه التكنولوجيا مع النصوص الإبداعية بشكل مخالف عن المتداول والمعتاد .، كما يتيح للمتلقي فرصة المشاركة في العمل وهي أهم ميزة يقدمها ويفعلها المسرح الرقمي التفاعلي وقد أتاحت هذه الميزة جدلا واسعا بين متقبل لها على تحفظ وبين من يعترضها خاصة أنها تتيح للمتلقي حرية تقديم وإضافة ما يراه مناسبا للعرض المسرحي ، وهناك نوع آخر من المسرح هو المسرح التحفيزي الذي يختلف عن المسرح الرقمي التفاعلي ، إلا أن هناك من يخلط بينهما المسرح التحفيزي هو الذي يحفز الجمهور للمشاركة في العرض أثناء تقديمه حيث يتم انتقال الفرق المسرحية إلى الساحات العمومية أو المقاهي أو مساحات مخصصة لعرض المسرحية أو خشبة المسرح ويتم خلال تلك الأثناء تحفيز الجمهور للمشاركة في المسرحية ، أما المسرحية الرقمية التفاعلية فتختلف عن المسرح التحفيزية فهي تتم أساسا افتراضا عن طريق الحاسوب وتستخدم وسائط متعددة تتيحها البرمجيات الحديثة ، يعنى المسرح الرقمي بتوظيف الثقافة الرقمية ، فالمسرحية الرقمية "هي العمل الذي يعتمد على التكنولوجيا العصرية الجديدة المتنثلة في استخدامه الوسائط الرقمية المتعددة التي يقابلها في الفرنسية malte media وهي توظيف امكانات الحاسوب الرقمي من صوت ونص وصورثابتة ومتحركة بشكل تفاعلي ومتكامل "[8] وأول من ألف المسرحية الرقمية تشارلز ديمر charlesdeemer حيث قام " بتأليف عام 1985 أول مسرحية تفاعلية ليكون الأول على

---

[6]أنظر محمد ناظم الشمري ، ماهية المسرح الرقمي ، محاضرة على قناة اليوتوب

[7] المرجع السابق ، حمزة قريرة ،ص 189

[8] زغدود ة ذياب / مروش ، المسرح التفاعلي و الرقمنة، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 35 ، ديسمبر ،2016، باتنة 1، الجزائر ، ص 203

الاطلاق من كتب في هذا الجنس الأدبي الالكتروني "[9] ، حيث يتم وضع النص بواسطة روابط تشعبية لا تخضع للخطية والترتيب ، وتوضع في موقع يطلع عليه المتلقي ويتم التفاعل من قبله ليتم وضع مفاصل وعقد تيسر انتقال القارئ إلى أي جزء من العمل يريد" لقد حررت التكنولوجيا الأديب من خطية السرد المكتوب الذي فرضته عليه تكنولوجيا الكتابة لينطلق الأدديب في عالم لامتناه من اللاخطية والتشعب وإعادة البناء،و ما أطلق العنان بدوره للقارئ كي يمارس حقه في حرية القراءة وتعددها " [10] ألغت التكنولوجيا الخطية والتراتبية وحل محلها التشعب والحرية اللامتناهية ن واستلزم ذلك أن يمتلك المتلقي آليات استخدام التكنولوجية الحديثة " والمسرحية في بنائها تقوم على جانبين مهمين وهما النص والعرض ، علاقتهما متلازمة ولا يمكن للمسرحية أن تقوم بأحدهما دون الآخر ، كما تقوم على الجانب التخييلي من خلال تظافر البعد اللغوي والبعد الغير اللغوي في بنائها ، فيتولد لها زمنين زمن البناء وزمن التلقي أي يمكن للمتلقي الانتقال من عقدة لأخرى بحرية تامة أثناء القراءة بالطريقة التشعبية .."[11] ، كتب نصا لا يلتزم بالتراتبية والخطية ، ولا يلتزم الترتيب على مستوى الزمان والمكان وهذا " سيجعل المشاهد متزامنة تحدث في الوقت ذاته حتى توصل إلى البعد التفاعلي بين الجمهور والممثلين أثناء العرض المسرحي فيتيح للمتلقي/ المستخدم حرية إختيار الأحداث والشخصيات التي يرغب في متابعتها على مستوى القراءة النصية أو حضور العرض المسرحي "[12] أما في الوطن العربي فصاحب نظرية المسرح الرقمي التفاعلي الناقد والمسرحي العراقي محمد حسين حبيب الذي كان من بين القلائل الذين اعتنوا بالمسرح الرقمي وبذلو ا جهدا في إرسائه وبلورته ــ والتي لاتزال في طور التشكل ــ وقد صرح بأنه صاحب مشروع نظرية المسرح الرقمي ، منذ سنة 2005 وقد حاول تقديم مسرحية مقهى بغداد بمشاركة فرقة هولندية وفرقة عراقية عن طريق الشبكة العنكبوتية عن طريق الأقمار الصناعية ورغم صعوبة المهمة إلا أنه أضاف جهدا لابد منه في هذا المجال الجديد والذي لايزال في الوطن أو العالم العربي في فترة الإرهاص والتشكل ، ويعد الأستاذ الدكتور حمزة قريرة من القلائل الذين تميزوا في هذا المجال واقتحموا صعابه ومخاطره الكثيرة ، وتحسب للأستاذ أنه قام بإعداد مدونة أو منصة **ــ الأدب والفن التفاعلي ــ** جمع فيها أجناس الأدب التفاعلي الرواية الرقمية القصة الرقمية وكذلك المسرح الرقمي التفاعلي الذي اهتم به وتخصص فيه ، وقدم ضمن ذلك تجربته المتفردة للمسرحية الرقمية التفاعلية الحياة بلا نظرات أفضل وهي مسرحية رمزية وشائقة يسرد فيها حياة ضرير فضل العيش أعمى على أن يضع نظارات يعرض المسرحية في مدونته ضمن مقاطع وفصول قد تكون أحدها مكتوبة بينما نجد مقطعا آخر مجسدا عن طريق حوار ونجد مقطعا آخر عبارة عن

---

[9] ريمة حمريط ، أحمد جاب الله : تجليات الرقمنة في المسرح التفاعلي ، النص والعرض ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، المجلد 12 العدد 2 ، 2020 ، ص140

[10] محمد عروس : النص الرقمي التفاعلي وسلطة الوسيط الرقمي ، مجلة اللغة العربية ، المجلد 23 ، ع 4 ، 2021 ، ص154

[11] المرجع السابق ، ريمة حمريط ص142

[12] المرجع السابق ، ريمة حمريط ص140 .

صور وفيديو ومقطع آخر قد تم تمثيله وآداؤه بوسطة شخصيات وهي فكرة رائدة تستحق الاهتمام والدراسة ، تتيح المسرحية للمتلقي حرية الإضافة وتقديم ما يريده للمسرحية ، ويمكن أن نشير هنا إلى أن العديد من الدارسين والباحثين والمسرحيين قد اعترضوا على هذا النوع من المسرح ومنهم من سرح بأن هذا الشكل لا يمت إلى المسرح بصلة ، فكنه وجوهر المسرح أن يتم بواسطة مجموعة من الممثلين على خشبة المسرج وبوجود جمهور يتلقى ويشاهد العرض من أجل آداء مهمة وفائدة وهدف المسرح الأسمى وهو التطهير ، واذا لم يتوفر ذلك حسب قولهم فإن المسرحية لم تؤد الهدف المنشود ، نتفق مع هذا القول في أن المسرح التقليدي مختلف تماما عن المسرح الرقمي التفاعلي ولكل خصائصه وسماته ، لكن لا يمكن أن نلغي المسرح الرقمي التفاعلي خاصة أننا لازلنا في طور التجريب ولايزال المسرح الرقمي التفاعلي في طور الارهاص والتشكل ، فعليا وواقعيا لا وجود لمسرح رقمي في العالم العربي كما صرح بذلك الأستاذ حمزة قريرة ، ما هو موجود تجارب تعد على الأصابع ، لكي نتحدث عن وجود مسرح رقمي تفاعلي لابد من وجود ما يؤسس له ضمن مجال ورؤية واسعة وتجارب كثيرة ومـتـنـوعـة وعلى امتداد زمني غير محدود ، هنا فقط يمكن أن نحكم على المسرح الرقمي التفاعلي الذي لا يزال مجالا بكرا يحتاج إلى تظافر جهود الأدباء والمسرحيين المهندسين التقنيين الذين تخصصوا في مجال الحاسوب وتعمقوا فيه ويمكنهم أن يفيدوا مجال المسرح ، غير ذلك فلا يزال الأمر والحسم في كنه المسرح الرقمي التفاعلي يحتاج إلى وقت ، إلا أننا نتفق على أن للمسرح الرقمي التفاعلي خصائص وسمات تميزه عن المسرح التقليدي ، أسس تجعله مختلفا عن المسرح التقليدي .

ويختلف المسرح الرقمي عن المسرح التقليدي في العديد من العناصر التي تميزه ،هي[13] :

ـــ أنها عرض مسرحي ذات صورة رقمية خالصة، تتحطم فيه قواعد الوحدات الثلاث والبناء الدرامي، مثلما تتحطم فيه الأزمنة، والأمكنة، ولا نشم خلاله رائحة الممثل بلحمه ودمه، أي إدخال نوع من الذات الأخرى الإلكترونية (الممثل الرقمي (كبديل عنه، فتظهر كائنات وشخصيات افتراضية رقمية، ذات ذاكرة محوسبة ومبرمجة ومراقبة، وسط عوالم افتراضية هي الأخرى، كأن تكون دمية آلية، أو روبوت بديل يلغي وجود الممثل الإنسان، هذا يستوجب غياب العرض المسرحي بصورته التقليدية.

ـــ أما المتلقي فبالاضافة إلى اعتباره جزء من الكل، فهو يتدخل ويشارك في الحدث المسرحي، وهو في مكانه مخترقا الزمان والمكان عبر شاشة الحاسوب الزرقاء، فهناك ممثل ومصمم وتقني، يقومون بتلبية اقتراحات المتفرجين، الذين قد طلب منهم استخدام الحاسب

[13] زغدودة ذياب ، المرجع السابق ، ص203 ، 204 .

الآلي وكاميرا وبعض الأدوات، وكل هذه الأشياء ترتبط بالشاشة التي وضعت تحت تصرفهم، وهم في هذه الحالة مخيرون بين مجرد المشاهدة أو المشاركة العملية، وبذلك يكون المتفرج هو الفاعل الأبرز في العملية المسرحية.

ـــ أما المتلقي فإضافة إلى اعتباره جزء من الكل، فهو يتدخل ويشارك في الحدث المسرحي، وهو في مكانه مخترقا الزمان والمكان عبر شاشة الحاسوب الزرقاء، فهناك ممثل ومصمم وتقني، يقومون بتلبية اقتراحات المتفرجين، الذين قد طلب منهم استخدام الحاسب الآلي وكاميرا وبعض الأدوات، وكل هذه الأشياء ترتبط بالشاشة التي وضعت تحت تصرفهم، وهم في هذه الحالة مخيرون بين مجرد المشاهدة أو المشاركة العملية، وبذلك يكون المتفرج هو الفاعل الأبرز في العملية المسرحية.

ـــ إن جميع عناصر ومكونات العرض المسرحي هي عناصر ومكونات لا واقع لها، وهي افتراضات خيالية ضاربة في التجسيم بالوقت الذي لا ملمس لها، أي أنها لا تخضع لحاسة اللمس، بقدر ما تخضع لحاسة البصر، وهذا يعني أن الدال البصري كعلامة مفترضة سيكون له الحضور الأوفر في تجربة العرض المسرحي الرقمي .

ـــ ـ في العرض المسرحي داخل (حياة المسرح) هناك الكثير من العناصر تنفصل عن مجسمات العرض في لحظة العرض، وتبدو التقانة وسيلة مساعدة وحسب، بينما في العرض المسرحي داخل (حياة مسرح الحاسوب) لا ينفصل أي عنصر من الحضور عن ذلك، فالعناصر كلها تتفاعل فيما بينها.

ـــ المصمم السينوغرافي في المسرح الرقمي أو الافتراضي لم تعد له ضرورة ملحة، ولم تعد هناك حاجة إلى المخرج، فوظيفة المخرج تلاشت، وحتى وظيفة المؤلف التي تحولت إلى وظيفة (مبرمج الحاسوب) الذي تقع عليه مسؤولية وضع برامج، وإثارة دهشة المتفرج، ويبقى مرافقا لجميع أفراد الفريق، ويتطلب منه خبرة كاملة في التصوير والبرمجة.

ـــ أسس المسرح التفاعلي :

يعتمد المسرح الرقمي التفاعلي على جملة من العناصر يقوم عليها هي :

ـ1من حيث علاقته بالجمهور؛ فهو يتعامل مع المتفرج بطريقة مختلفة، عندما يحدد سلفاً نوعية هذا المتفرج، ويتوجه إليه مباشرة مدركاً ما يريده منه

.2ومن حيث علاقته بالمؤسسة والمكان وكل مكونات العرض المسرحي :فهذه العلاقة تختلف جذرياً عن العلاقة الموجودة في المسرح التقليدي. فهو لا يقدم في صالات المسرح التقليدية، ويكسر االعلاقة المتفق عليها والتي تفصل بين الممثل والمتفرج وبين الخشبة والصالة وبين المرسل والمتلقي .وعلى المتفرج فيه أن يتورط في اللعبة المسرحية في كل مراحلها وأن يناقش ما يراه مناسبا للمناقشة.

. 3من حيث الوظيفة: فهو مسرح يعتمد على مبدأ الارتجال واللعب، ويحاول أن يحافظ على مبدأ المتعة (أي متعة المتلقي)، ويقلب أسس المسرح التقليدي من أجل فتح حوار مع متلقيه حول موضوع محدد، وهذا يعني دخول تعديلات جوهرية على مبدأ النص المسرحي، وعلى مبدأ العرض المسرحي، ومهمة الممثل وأدائه

4 .المسرح الحديث مبني على حقيقة افتراضية عرفها البعض على أنها" واقع مصطنع يصور المستخدم في فضاء ثلاثـي الأبعاد، وهي محاكاة)الحاسوب) لأشكال حقيقيـة من الواقع، يمكنها التفاعل مع الإنسان، ويؤكد هذا القول عن الحاسوب كل من(جيم لاموز ومايكل بترسون)حين قالا:"إن الحاسوب يقدم صورا لأشكال لم تزل هي الأخرى في خيال المصمم، ويبدو ذلك واقعياً بمقدار ما تجيزه مهارة المستخدم لهذا البرنامج 1 . "أبو بكر محمود الهوش. تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. (مكتبة ومطبعة الإشعاع. الإسكندرية)

ـ الشخصيات "في المسرح التقليدي فيها الرئيسية وفيها الثانوية بينما يختفي هذا في الشخ في المسرح التفاعلي فالشخصيات على قدر واحد من الأهمية ، فتواجدها في فضاء العرض المسرحي في ذات الوقت ، مما يكسبها أهمية بالغة فالمتلقي يختار ما يتناسب معه لتتبعه ضمن الأحداث "[14] ، ويمكن رصد العديد من الفوارق مما يجعلنا نكاد نقول أن المسرح الرقمي جنس آخر يختلف عن المسرحية بمفهومها المعروف[15] .ولا يمكن للمسرحية الرقمية أن تظهر إلا إذا كان لها نص مكتوب ، وهذا النص يكتب بكيفية خاصة ، الأفكار غير منتهية

[14] حمزة قريرة ، المرجع السابق ، ص 191 .
[15] زغدودة ذياب ، المرجع السابق ، ص 206 .

، دائما هناك فراغات ، اعطاء المتلقي مساحة تساوي أو تفوق مساحة المؤلف ، وهناك الجانب البرمجي ، صاحب النص ينتجه ببرمجة خاصة , يبقى للمسرح التقليدي كنهه وجوهره وأصالته وجماليته الخاصة ، فيما يمتد المسرح الرقمي التفاعلي في أفق ممتد من الزمان فلا يزال يتشكل ويتبلور يوما بعد يوم ، وعند وصوله لمرحلة النضوج يكون المجال فسيحا للنقاد والأدباء من أجل تبنيه أو تأصيله أو تقديم اقتراحات تناسب شكله النهائي ,المسرح الرقمي التفاعلي ميدان ومجال بكر ما يزال في مرحلة الارهاص والتشكل .